وتحدث السيد عبد الحليم خدام، في هذه الجلسة، عارضاً وجهة نظر حكومته من الموقف العام في الشرق الأوسط، وكذلك من قرار ضم الجولان. وعرضت ورقة العمل السورية إلى المؤتمر، وهي تطالب الولايات المتحدة بوقف كافة المساعدات العسكرية والمادية لإسرائيل، كما تطالب الدول العربية باتخاذ إجراءات اقتصادية ضد المصالح الأميركية في حال استمرار الدعم الأميركي لاسرائيل.

وفي أعقاب الخلافات التي نشأت حول ورقة العمل السورية، تم التوصل إلى صيغة قرار يمثل الحل الوسط، كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة وزارية لتقويم العلاقات السياسية والاقتصادية القائمة بين الدول العربية، والدول المساندة لاسرائيل، وتتكون هذه اللجنة من الأردن والجزائر والسعودية وسوريا والعراق والكويت ومنظمة التحرير الفلسطينية (**وفا**، ١٤/٢/١٩٨٢).

وقد ركز قرار مجلس وزراء الخارجية العرب على ضرورة بذل الجهود المشتركة لتنفيذ قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة، المتعلق بفرض عقوبات ضد اسرائيل، والسعي لطردها من المنظمة الدولية، وتعزيز العلاقات العربية، ثنائية وجماعية، في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية مع الدول الإسلامية والاشتراكية، وإدانة سياسة الولايات المتحدة الأميركية في منطقة الشرق الأوسط ولا سيما دعمها ومساندتها للعدو الاسرائيلي، واعتبار هذه السياسة معادية للأمة العربية ومصالحها الحيوية، ومطالبة الحكومة الأميركية بوقف كل أشكال المساعدة لاسرائيل وبشكل خاص العسكرية والمالية. وأشاد القرار بأهمية العمل العربي المشترك الذي كان أحد مظاهره نجاح الجهود العربية داخل الأمم المتحدة وخارجها (أنظر النص الكامل في **المصدر نفسه**).

واثر اختتام اجتماع وزراء الخارجية العرب، أكد السيد عبد الحليم خدام للصحافيين أن سوريا تعتقد أن أساس الصمود العربي في وجه اسرائيل هو بناء التوازن الاستراتيجي مع العدو الاسرائيلي، وأن مقررات مجلس الجامعة، بشأن العدوان على الجولان، كانت أفضل ما يمكن التوصل إليه في ظل الظروف الراهنة.

استمرار السياسة الاسرائيلية: التهديد بالحرب

تواصلت حملات التهديد الاسرائيلية بالحرب واتخذت أشكالاً عدة. فعلى الصعيد العسكري، تواصلت الحشود والتحركات العسكرية الاسرائيلية، وشملت إقامة مواقع عسكرية جديدة في الشريط الحدودي. أما على الصعيد الاعلامي، فقد واصل القادة الاسرائيليون تصريحاتهم وتهديداتهم بشن هجوم عسكري لتقويض منظمة التحرير الفلسطينية، وأعلن شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي، أن الفدائيين يقومون بحشود ضخمة في الجنوب اللبناني وأنهم مجهزون بالأسلحة الحديثة التي تشكل خطراً جسيماً على أمن اسرائيل (**وفا**، ١٢/٢/١٩٨٢). وذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية أن الدوائر العسكرية مقتنعة، منذ وقت طويل، بأن اشتعال الموقف في جنوب لبنان أمر لا يمكن تجنبه، وأن المسألة هي مسألة وقت... وتحدثت الصحيفة عما أسمته بتعزيزات فلسطينية في الجنوب، وعن اتساع هذه التعزيزات بشكل لم يسبق له مثيل، الأمر الذي جعل العسكريين الاسرائيليين مقتنعين بانه يجب سحق هذه القوات قبل أن تصبح قادرة على إلحاق أي ضرر (**المصدر نفسه**، ١١/٢/١٩٨٢).

هذا، وقد كشفت أجهزة الاعلام الاسرائيلية النقاب عن لقاء اسرائيلي ــ كتائبي جرى في ميناء جونية بين آريئيل شارون، وزير الدفاع الاسرائيلي، وبشير الجميل. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية، صباح ٨/٢/١٩٨٢، أن شارون اجتمع، منذ أكثر من أسبوعين، مع بشير الجميل على ظهر سفينة اسرائيلية حاملة للصواريخ في ميناء جونية، وأنهما بحثا مجدداً سبل التعاون المشترك. ولمناقشة الوضع في جنوب لبنان، وبخاصة بعد التحركات والتصريحات والاستفزازات الاسرائيلية، عقدت اللجنة المركزية لحركة فتح اجتماعاً مطولاً بحضور الأخ ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، في العاشر من شباط (فبراير) ١٩٨٢ (**وفا**، ١٠/٢/١٩٨٢)، كما بعث الأخ أبو عمار برسالة عاجلة إلى كل من الملك خالد بن عبد العزيز، ملك العربية السعودية، ورئيس المؤتمر الإسلامي،